IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الاكاديمية العلمية
ISSN:2073-1159 (Print) E-ISSN: 2663-8800 (Online)
ISLAMIC SCIENCES JOURNAL
Journal Homepage: http://jis.tu.edu.iq
ISJ

The STYLE of The QURAN in The CHOICE of WORDS (Surat Al - Tarik model) METHODOLOGICAL and EXPLANATORY STUDY

Saad Said Mahmoud*

The Sunni Endowment Directorate of the Sunni Endowment / Samarra .

KEY WORDS:

Vocabulary, the style of the Quran, modern, words of the Arabs .

ARTICLE HISTORY:

Received: ١/٠٨/٢٠١٩

Accepted: ١٣/٠٨/٢٠١٩

Available online: ٠/٠/٢٠١٩

ABSTRACT

Praise be to Allah is the one who inherited it from the one who was lined up by our master Muhammad (peace and blessings of Allah be upon him).

After:

The delving into the meanings of the Holy Qur'an reveals the secret of the Quranic style in choosing the Quranic words and their precise and nice meanings in the statement of the meanings of the Holy Quran, as it was brought down by the methods followed by the Arabs, which was the cause of their miracles. (The style of the Holy Quran in the choice of words (Surat Al-Tarik model / explanatory study stylistic), and divided into two requirements and explained in the first demand the meanings of the method in language and terminology The second requirement divided it This method came from the tongue of the Arabs themselves because they had a sense of taste and taste on the gloss of Arabic words and the sweetness and originality of the Arabic word as well. The research concluded with the most important results that I have reached. The Qur'anic language has aesthetic values within the Qur'anic texts. It is on two levels, a material level and a technical level connected to the behavior of the word-word. The Qur'anic style is a template in which the linguistic structures are embedded. The style is a mental picture of the structures. Arabs and the statement as expressing the Versa Access.

The qualities of the letters in most of the letters of this surah are qualities of strength and influence which have a secret in the composition of the linguistic unit, leaving in the same listener the excitement and surprise of the wonderful use of the Koranic words, as these letters are directed by the magnificence and magnificence such as: The words that we mentioned, and the use of the Koran in the words of the mention and detail came to delete here Fazil in phrases and composition.

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ) ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ) ISLAMIC

* *Corresponding author: E-mail*: saadss1@gmail.com

In summary, the most important thing in this sura in terms of the Koranic discourse, although with the adversaries was used to soften the words of the Koran compared to the words of the Arabs, because of the Koranic word fluency.

اسلوب القرآن الكريم في اختيار الالفاظ (سورة الطارق انموذجاً/ دراسة تفسيرية اسلوبية)

م.م. سعد سعيد محمود

ديوان الوقف السني مديرية الوقف السني / سامراء.

الخلاصة:

الحمد لله منزل القرآن تبياناً عربيا غير ذي عوج ، الحمد لله الذي أورثه من اصطفاه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الذي خير من نطق بمكنون أسرار البيان ومن اتبع هداه واقتفى أثره وترسم خطاه

أما بعد:

فإن الخوض في معاني القرآن الدقيقة يكشف سر أسلوب القرآن في اختيار الكلمات القرآنية وما لها من معاني دقيقة ولطيفة في بيان مدلولات القرآن الكريم ، على اعتبار أنه نزل بأساليب متبعةٍ من قبل العرب، فكان سببا في اعجازهم ، وقد دأب المتقدمون والمحدثون الى الوصول الى سر هذا المكنون ، لأنهم يعدونه من ضمن خطى التفسير للقرآن الكريم ، لذا أحببت أن أبين جانباً من جوانبه ؛ فسميته (اسلوب القرآن الكريم في اختيار الالفاظ (سورة الطارق أنموذجاً / دراسة تفسيرية اسلوبية) ، وقد قسمته الى مطلبين وضحت في المطلب الاول معاني الاسلوب في اللغة والاصطلاح والمطلب الثاني قسمته بحسب الالفاظ وضحت فيه الاسلوب العالي الذي امتازت به اللغة العربية وهذا الاسلوب جاء من لسان العرب أنفسهم لما كان لهم من حس مرهف وذوق على لمعان الالفاظ العربية وعذوبة وأصالة اللفظة العربية أيضاً، وقد ختمت البحث بأهم النتائج التي توصلت إليها ، ومن ضمن ما ثبت لي في النتائج، إن الالفاظ القرآنية ذات قيم جمالية داخل النصوص القرآنية ، وهي على مستويين ، مستوى مادي ومستوى فني مرتبط بسلوكيات المقولات الكلامية ، وأن الاسلوب القرآني هو بمثابة قالب تنصب فيه التراكيب اللغوية ، والاسلوب بمثابة صورة ذهنية للتراكيب يخرجها كالقالب ثم ينتقي التراكيب الصحيحة عند العرب باعتبار الإعراب والبيان فيرصّها فيه رصًّا.

وخلاصة القول أن أهم ما جاء في هذه السورة من جهة الخطاب القرآني أستخدم لطافة العبارة القرآنية مقارنة بألفاظ العرب ؛ وذلك لما للفظة القرآنية من فصاحة العبارة.

الكلمات المفتاحية: الالفاظ ، اسلوب القران، المحدثين ، الفاظ العرب .

المقدمة

الحمد لله المنعم على الخلق بالهداية لكتابه والمبين في اسلوبه بيانه، وأُصلِ على المبعوث رحمة للناس والمرسل بأفصح البيان ، والذي أوتي جوامع الكلم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

أما بعد:

فإن القرآن الكريم كلام الله المنزل على قلب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، وفيه تكتنز العلوم فهو الذي لا تنقضي عجائبه الى قيام الساعة ، وقد شغل اهتمامات الدارسين قديما وحديثاً ، ومن هنا لفت أنظاري بعض مميزات هذا القرآن العظيم وهي مسألة الاسلوب الذي نزل به فأعجز قلوب محبيه وأعيا فكر مبغضيه من ادراك سعت مقصده واتساع معناه ، فعند النظر الى جم العلوم التي بينها العلماء والتي احتواها هذا النظم الجليل ، لفت انتباهي الى مسألة الاسلوب وهي ليست مسألة مخفاة على الدارسين فأحببت أن أبين جانبا منها وأوضح سراً من أسرار أسلوب القرآن في اختيار ألفاظ القرآن الكريم ، فسميته ((اسلوب القرآن الكريم في اختيار الالفاظ – سورة الطارق أنموذجا / دراسة تفسيرية اسلوبية)) ، وقد قسمته بحسب ما وفقني الله لجمعه من البحث والتقصي، على مطلبين ، بينت في المطلب الاول معنى الاسلوب من حيث التعريف اللغوي والاصطلاحي وبينت معناه عند القدماء والمحدثين ، والمطلب الثاني قسمته بحسب الالفاظ التي ذكرت في سورة الطارق فكان تعدادها عشرة ألفاظ بينت فيها سر اختيارها وأسلوب القرآن في ذكرها بهذا النسق العظيم ، وختمت بحثي بخاتمة بينت فيها أهم النتائج التي أعانني الله الى ادراكها من خلال بحثي.

سائلا المولى أن يكون عملي هذا خالطاً لوجهه الكريم وأن ينفع به طلاب العلم والدين، إنه نعم المولى وبه المستعان وبالله التوفيق.

المطلب الاول: التعريف بالأسلوب

أولاً: تعريف الأسلوب لغة واصطلاحا:

لغة: لقد أشار المعجم اللغوي العربي إلى مفهوم الأسلوب في العديد من المعاجم ونجد منهم "ابن منظور" في معجمه "لسان العرب" يعرفه في مادة (سلب) كالآتي:

((يقال للسطر من النخيل أسلوب وكل طريق ممتد فهو أسلوب... الأسلوب الطريق والوجه والمذهب... يقال أنتم في مذهب سوء... ويجمع أساليب الأسلوب بالضم: الفن... يقال: أخذ فلان في أساليب من القول، أي أفانين منه))[١].

ويعرِّفه "الفيومي" في معجمه "المصباح المنير": الأسلوب بضم الهمزة: ((الطريق والفن وهو على أسلوب من أساليب القوم أي على طريق من طرقهم والسَّلْبُ ما يُسْلَبُ والْجَمْعُ أَسْلابٌ))[٢].

---

(١) لسان العرب: ٢/ ١٧٨.

(٢) المصباح المنير، مادة (سلب): ١٠٤.

ويعرِّفه أيضا "الزمخشري" في معجمه "أساس البلاغة" في مادة (سلب) ويقول:((وسلكت أسلوب فلان طريقته وكلامه على أساليب حسنة، ومن المجاز: سلبه فؤاده وعقله وأستلبه وهو مستلب العقل))[١].

والأساليب الفنون المختلفة وهي جمع أُسلوب ، والأسلوب بالضم الطريق والفن ، وهو مأخوذ من أساليب القوم على طريق من طرقهم[٢].

إصطلاحاً:

لقد اعتنى العرب القدامى بمفهوم الأسلوب عناية خاصة باعتباره مدخلا للكشف عن القيم الجمالية الموجودة داخل النصوص وتجلَّى ذلك عند اهتمامهم بالألفاظ بشكل واضح وتعرّضوا لذلك من خلال مستويين هما:

الأول: المستوى المادي: وهو يتصل بمفهوم اللفظة في النواحي الشكلية.

الثاني: المستوى الفني: فإنه يرتبط بسلوكيات المقولات الكلامية [٣].

ثانياً: الأسلوب عند العرب القدامى:

ابن خلدون:

لقد تناول الأسلوب في فصل صناعة الشعر ووجه نعلمه ويقول: ((فاعلم أنها عبارة عنده على المنوال الذي تنسج فيه التراكيب، أو القالب الذي يفرغ فيه، ولا يرجع إلى الكلام باعتبار إفادته كمال المعنى الذي هو وظيفة الإعراب، ولا باعتبار إفادته أصل المعنى من خواص التراكيب، الذي هو وظيفة البلاغة والبيان))[٤].

ويقول في موضع آخر: ((عبارة عن المنوال الذي ينسج فيه التراكيب أو القالب الذي يفرغ فيه ولا يرجع إلى الكلام باعتبار إفادته أصل المعنى الذي هو وظيفة الإعراب (أي النحو) ولا باعتبار إفادته كمال للمعنى من خواص التراكيب الذي هو وظيفة العروض إنما يرجع إلى صورة ذهنية للتراكيب منتظمة كليا باعتبار انطباقها على تركيب خاص، وتلك الصورة التي ينتزعها الذهن من أعيان التراكيب وأشخاصها ويعيدها في الخيال كالقالب والمنوال ثم ينتقي التراكيب الصحيحة عند العرب باعتبار الإعراب والبيان فيرصّها فيه رصًّا...))[٥].

ومن خلال القولين "لابن خلدون" نلخِّص مفاهيم الأسلوب عنده في إن الأسلوب قالب تنصب فيه التراكيب اللغوية ، والأسلوب صورة ذهنية للتراكيب يخرجها كالقالب أو المنوال ؛ وكذلك الأسلوب يتنوع بتنوع الموضوعات ومن خلال قوله: ((فإن لكل فن من الكلام أساليب تختص به

---

١) أساس البلاغة: ٣٠٤.

٢) ينظر: التوقيف على مهمات التعاريف : ٤١١.

٣) ينظر: الأسلوبية وثلاثية الدوائر البلاغية: ١٠٣.

٤) ينظر: المقدمة: ٦٣١.

٥) ينظر: المصدر نفسه: ٦٣٢.

وتوجد فيه على أنحاء مختلفة))[١] ، فنجد أسلوب الشعر يختلف عن أسلوب النثر، وأسلوب الفخر غير أسلوب الغزل والمدح غير الذم ...الخ.

ثالثاً: الأسلوب عند العرب المحدثين.

أما عند المحدثين فقد حاول عدد من الأدباء والنقاد الحديث عن الأسلوب وذلك حين معالجتهم لبعض القضايا النقدية والبلاغية، ولقد اختلفت تعريفاتهم للأسلوب ويعود هذا الاختلاف إلى مصادر ثقافة هؤلاء الدارسين، فمنهم من متشبع بالثقافة العربية المحافظة ومنهم المتأثر بالدراسات الغربية ومنهم من يحاول أن يضيف للقديم في الدراسات العربية شيئا من التطوير ومحاولة التوفيق بين ما هو قديم وحديث ومن بين هؤلاء:

أحمد الشايب:

لقد افرد للأسلوب كتاب خاص به وذكر فيه العديد من التعريفات نلخِّص أهمها:

- « فن من الكلام يكون قصصا أو حوارا، أو تشبيها أو مجازا، كتابة، تقريرا، حكما، أمثالا »[٢].
- « طريقة الكتابة أو طريقة الإنشاء أو طريقة اختيار الألفاظ وتأليفها للتعبير بها عن المعاني قصد الإيضاح والتأثير »[٣].
- « هو الصورة اللفظية التي يعبر بها عن المعاني أو نظم الكلام وتأليفه لأداء الأفكار وعرض الخيال أو العبارات اللفظية المنسِّقة لأداء المعاني »[٤].

ومن خلال تعريفاته للأسلوب نجده يحدد في العمليات الإجرائية المساندة للتطورات التي تحدث في ميدان الفكر الإنساني.

---

(١) الأسلوب : ٤٢

(٢) الأسلوب : ٤١

(٣) المصدر نفسه: ٤٤

٤) ينظر: عبد القادر عبد الجليل، الأسلوبية وثلاثية الدوائر البلاغية، ص: ١١١، و الأسلوب : ٢٧ ، و البنية الأسلوبية في التراكيب النحوية: ٣/ ٩- ٨/ ١٣٣.

المطلب الثاني: اختيار الالفاظ في سورة الطارق

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ ۝١ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلطَّارِقُ ۝٢ ٱلنَّجْمُ ٱلثَّاقِبُ ۝٣ إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ۝٤ فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ مِمَّ خُلِقَ ۝٥ خُلِقَ مِن مَّآءٍ دَافِقٍ ۝٦ يَخْرُجُ مِنۢ بَيْنِ ٱلصُّلْبِ وَٱلتَّرَآئِبِ ۝٧ إِنَّهُۥ عَلَىٰ رَجْعِهِۦ لَقَادِرٌ ۝٨ يَوْمَ تُبْلَى ٱلسَّرَآئِرُ ۝٩ فَمَا لَهُۥ مِن قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ ۝١٠ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلرَّجْعِ ۝١١ وَٱلْأَرْضِ ذَاتِ ٱلصَّدْعِ ۝١٢ إِنَّهُۥ لَقَوْلٌ فَصْلٌ ۝١٣ وَمَا هُوَ بِٱلْهَزْلِ ۝١٤ إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا ۝١٥ وَأَكِيدُ كَيْدًا ۝١٦ فَمَهِّلِ ٱلْكَٰفِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًۢا ۝١٧ ﴾[١]

سورة الطارق مكية، وآياتها ١٧ آية نزلت بعد سورة البلد ، وسبب نزولها يروى أن أبا طالب كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فانحط نجم، فامتلأ ماء ثم نورا وقيل نارا فجزع أبو طالب وقال: أى شيء هذا؟ فقال عليه السلام: هذا نجم رمى به، وهو آية من آيات الله، فعجب أبو طالب ، فنزلت[٢]. قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ ۝١ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلطَّارِقُ ۝٢ ﴾ الطارق: ١ – ٢

أولاً: الطارق

بداية إن سر اختيار الوحدة اللغوية في هذه الآية تكمن في لفظة الطارق التي سميت بها السورة فهي خروج عن المألوف في اختيار اللفظ الدارج وهو كوكب ونجم حيث أنه اقسم في غير هذا الموضع بالنجم قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ۝١ ﴾ [النجم: ١] ثم أن سر تركيب هذه الوحدة اللغوية من حروفها الطاء والقاف وهي حروف شدة واطباق وكذلك هي من حروف الاستعلاء والقلقلة ، فهذه الحروف أعطت اللفظة قوة في اللفظ في نفس السامع وإثارة لاستغراب هذا الاستخدام البديع ثم انه جاء بالتفسير لهذا اللفظ في ترتيب الآيات فقال تَعَالَىٰ:﴿ ٱلنَّجْمُ ٱلثَّاقِبُ ﴾ [٣]، فعلم أن ذلك الطارق هو نوع من النجوم ووصف بالطارق ؛ لأنه يبدو بالليل ، كما يقال للآتي ليلا : طارق : أو لأنه يطرق الجنى ، أي يصكه ودلالة اختيار اللفظ باعتباره لانه المبدع سبحانه، فالطارق هو كل ما أتاك ليلا سواء كان كوكبا أو غيره فلا يكون الطارق نهارا، والدليل عليه قول المسلمين في دعائهم: نعوذ بالله من طوارق الليل وروي أنه عليه الصلاة و السلام: « كان يكرَه أن يأتي الرجُل أهْلَهُ طُرُوقاً »[٤] والعرب تستعمل الطروق في صفة الخيال لأن تلك الحالة إنما تحصل في الأكثر في الليل، والمراد به : جنس النجوم ، أو جنس الشهب التي يرجم بها.

قالت هند بنت عتبة: نحن بنات طارق نمشي على النمارق[٥]

(١) سورة الطارق: ١ – ١٧

(٢) ينظر : دَرج الدرر في تَفسير الآي والسوَر: ١٧١٧/٤ ، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل :٤/ ٧٣٤.

(٣) سورة الطارق: ٣

(٤) ينظر: مسند أحمد، رقم ١٤٢٤٠: ٣/ ٢٩٩ ، وسنن أبي داود، باب في الطُّرُوق، رقم: ٢٧٧٦ :٤/ ٤٠٦.

(٥) ينظر: مغازي الواقدي:١/ ٢٢٥ ، و الكامل في التاريخ: ٢/ ٤٣.

فإن قلت : ما يشبه قوله : (وما أدراك ما الطارق النجم الثاقب) إلا ترجمة كلمة بأخرى ، فبين لي أي فائدة تحته ؟ قلت : أراد الله عز من قائل : أن يقسم بالنجم الثاقب تعظيما له ، وأن يسترعي انتباه السامع بالاستفسار والسؤال عنه ثم اتبعه بالاجابة ؛وذلك لما عرف فيه من عجيب القدرة ولطيف الحكمة ، وأن ينبه على ذلك فجاء بما هو صفة مشتركة بينه وبين غيره ، وهو الطارق، ثم قال : ﴿ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلطَّارِقُ (ثم فسره بقوله :) ٱلنَّجۡمُ ٱلثَّاقِبُ ﴾ ، كل هذا إظهار لفخامة شأنه، كما قال: ﴿ فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٞ لَّوۡ تَعۡلَمُونَ عَظِيمٌ ﴿٧٦﴾ ﴾ [الواقعة: ٧٥ – ٧٦] ، وهذا كله المراد في سر اختيار لفظ الطارق[١].

أما سر الانزياح في أختيار هذه اللفظة دون غيرها ؛ وذلك لان المبدع سبحانه وتعالى أعجز العرب بلغتهم فجاءهم بما هو مألوف عندهم أن الطارق هو طارق الليل ولكن سر التركيب الذي ورد في سياق الايات من قسم واستفهام ثم تفسير لذلك الطارق أنه المقصود النجم أعطا دلالة بديعة لما فيه من التعظيم والفخامة لذلك ولو استخدم غير هذه اللفظة من كوكب مثلا لما بينت المقصود لان الشمس والقمر من الكواكب وهي تظهر في النهار .

ثانياً: الثاقب

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱلنَّجۡمُ ٱلثَّاقِبُ ﴾ [٢]

إن مرادفات لفظة ثقب في اللغة العربية كثيرة وهي نفذ وخرق وانتشر وخرم وغيرها من الالفاظ[٣] فلو استخدمنا أي لفظة مكانها لختل السياق وإنما جيء بهذه اللفظة ووصف النجم بكونه ثاقبا لوجوه أحدها: أنه يثقب الظلام بضوئه فينفذ فيه كما قيل: دريء لأنه يدرؤه أي يدفعه وثانيها: أنه يطلع من المشرق نافذا في الهواء كالشيء الذي يثقب الشيء وثالثها: أنه الذي يرى به الشيطان فيثقبه أي ينفذ فيه ويحرقه ورابعها: قال الفراء: النجم الثاقب هو النجم المرتفع على النجوم، والعرب تقول للطائر إذا لحق ببطن السماء ارتفاعا: قد ثقب[٤].

وفي الآية سر بديع في التركيب فحذف المبتدأ لمن أعربها بأن النجم خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو والثاقب صفة فلو ذكر الضمير لختل السياق في أذن السامع ولكان الذكر من باب الاستطالة فلذلك كان الحذف أجزل في العبارة والتركيب في سياق الآية وفي قوله «النجم الثاقب» حصل فصل في الكلام ، وسياق الكلام يقتضي الوصل لأنه قصد إشراكهما في الحكم واتفقا فيه

(١) الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل : ٤/٧٣٥ ، والتفسير الكبير :٣١/١١٧.

(٢) سورة الطارق: ٣

(٣) ينظر :معجم اللغة العربية المعاصرة :١/ ٣١٧.

(٤) ينظر : مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير :٣١/ ١١٧.

وإنما عدل عنه تفخيما لشأنه فأقسم أولا بما يشترك فيه هو وغيره وهو الطارق ثم سأل عنه بالاستفهام تفخيما لشأنه ثانيا ثم فسره بالنجم إزالة لذلك الإبهام الحاصل بالاستفهام [١].

ثالثاً: الحافظ

قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴿٤﴾ ﴾[٢]

هذه الآية هي جواب القسم وهي سبب النزول عندما جزع أبو طالب من وقوع النجم ، فبعد القسم بالسماء والطارق جاء جواب القسم وهنا سر المختتم في هذه الآية بقوله تعالى حافظ على صيغة اس الفاعل ،أي : مهيمن على كل نفس رقيب عليها ، قيل: هو الله عز وجل وقيل: الملائكة[٣] قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ ۖ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً ﴾[٤].

رابعاً: دافق

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ مِمَّ خُلِقَ ﴿٥﴾ خُلِقَ مِن مَّآءٍ دَافِقٍ ﴿٦﴾ يَخْرُجُ مِنۢ بَيْنِ ٱلصُّلْبِ وَٱلتَّرَآئِبِ ﴿٧﴾ ﴾ [٥]

((فإن قلت : ما وجه اتصال قوله (فلينظر) بما قبله ؟ قلت : وجه اتصاله به أنه لما ذكر أن كل نفس لما عليها حافظا ، أتبعه توصية الإنسان بالنظر في أول أمره ونشأته الأولى ، حتى يعلم أن من أنشأه قادر على إعادته وجزائه ، فيعمل ليوم الإعادة والجزاء ، ولا يملى على حافظه إلا ما يسره في عاقبته ؛ و (مم خلق) استفهام جوابه(خلق من ماء دافق)))[٦]والدفق : أن معنى دافق مدفوق ، وأهل الحجاز أفعل الناس لهذا يأتون بفاعل بمعنى مفعول إذا كان نعتا[٧] ، وهو صب فيه دفع . ومعنى دافق : النسبة إلى الدفق الذي هو اسم فاعل من الثلاثيّ دفق، وزنه فاعل ، والدفق في الحقيقة لصاحبه ؛ فهو من الإسناد المجازي[٨] ، واذا اردنا الكشف عن سر هذا الاختيار لهذه اللفظة قلنا أن ((دفق) الدال والفاء والقاف أصل واحد مطرد قياسه، وهو دفع الشيء قدما. من ذلك: دفق الماء، وهو ماء دافق. وهذه دفقة من ماء))[٩] واذا اردنا الموازنة بين هذه اللفظة وغيرها من مرادفاتها وهي (صب ودفع وغيرها) واردنا استبدالها لما اعطت المعنى المراد في

---

(١) ينظر: إعراب القرآن وبيانه :١٠/ ٤٤٥.

(٢) سورة الطارق: ٤

(٣) ينظر: مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير :٣١/ ١١٨.

(٤) سورة الأنعام: ٦١

(٥) سورة الطارق: ٥ – ٧

(٦) الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل:٤/ ٧٣٦.

(٧) إعراب القرآن للنحاس:٥/ ١٢٤.

(٨) ينظر: إعراب ثلاثين سورة : ٤٥ ، وغرائب القرآن ورغائب الفرقان: ٦/ ٤٨٠ ، والجدول في إعراب القرآن: ٣٠/ ٣٠١.

(٩) مقاييس اللغة :٢/ ٢٨٦.

سياق الآية لان دافق هنا يعني اندفع وانصب بشدة[١] ، فأعطت هذه المفردة جميع دلالات المفردات الاخرى ولو استخدمت، أي: مفردة اخرى كصب ودفع لما اشتملت على كل تلك الدلالات لذلك بين موضع الخروج في سياق النص لما بعدها من المفردات بالإشارة الى ظهر الرجل دلالة على الشدة والقوة للفظ(دافق) بكلمة الصلب وهي تعني((الصاد واللام والباء أصلان: أحدهما يدل على الشدة والقوة، والآخر جنس من الودك ،فالأول الصلب، وهو الشيء الشديد. وكذلك سمي الظهر صلبا لقوته))[٢] وقوله الترائب وهي جمع التريبة و " الترائب " هي عصارة القلب ومنها يكون يكون الولد وفي هذه الأقوال تحكم على اللغة، وقيل: " الترائب " موضع القلادة وقال أيضا هي ما بين ثدي المرأة واذا اخذنا بقول هي عصارة القلب أعطت معنى بديع لما قبلها وهي لفظة دافق لان القلب هو مضخة الدم فهو يضمن في عمله على التدفق والدفع بشدة فكان هذا التصوير من اصل خلق الانسان هو الدفع الشديد الحاصل من كلا الطرفين فأشار المبدع الى هذا اللفظ كل حسب موضع قوته ظهر الرجل وعصارة قلب المرأة [٣].

خامساً: قادر

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّهُۥ عَلَىٰ رَجۡعِهِۦ لَقَادِرٞ ﴾[٤]

إن السر في هذه الآية هو التركيب البديع بالاشارة بضمير الوصل على الذات العلية ولم يأتي بذكره فيقل إن الله على رجعه لقادر فالضمير في أنه للخالق مع أنه لم يتقدم ذكره، والسبب فيه وجهان الأول: دلالة (خلق) عليه، والمعنى أن ذلك الذي خلق قادر على رجعه ، والثاني: أنه وإن لم يتقدم ذكره لفظا، ولكن تقدم ذكر ما يدل عليه سبحانه، وقد تقرر في بداءة العقول أن القادر على هذه التصرفات، هو الله سبحانه وتعالى، فلما كان ذلك في غاية الظهور كان كالمذكور وسر المختتم في هذه الآية قوله: { لقادر} ولم يقل مقتدر أو قدير كما ختمت بها كثير من الايات ؛ وذلك لما سبق من سياق الايات والتحدث عن بدأ خلق الانسان جاء بصيغة اسم الفاعل ((قادر)) دلالة على فخامة اللفظ وكمال القدرة مع الاقتدار على رده الى أول ما خلق منه وهو الماء ولارتباط الآية بما بعدها وهو يوم البعث والنشور؛ لأنه يظهر من ذلك تخصيص القدرة في ذلك اليوم وحده ، فبينها في غير هذا الموضع بقوله :

---

١) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة :١/ ٧٥٥.

٢)مقاييس اللغة:٣/٣٠١.

٣)ينظر :المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز :٥/ ٤٣٨.

٤)سورة الطارق:٨

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقْنَٰهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿٧٧﴾ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِىَ خَلْقَهُۥ ۖ قَالَ مَن يُحْىِ ٱلْعِظَٰمَ وَهِىَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾ قُلْ يُحْيِيهَا ٱلَّذِىٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴾[١] [٢].

سادساً: السرائر

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ يَوْمَ تُبْلَى ٱلسَّرَآئِرُ ﴿٩﴾ فَمَا لَهُۥ مِن قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ ﴾ [٣]

إن المبدع سبحانه اتانا برصف مترابط بين الآيات (فيوم) منصوب برجعه ومن جعل الضمير في رجعه للماء وفسره برجعه إلى مخرجه من الصلب والترائب أو إلى الحالة الأولى نصب الظرف بقوله: {فما له من قوة} أي ما له من قوة ذلك اليوم ثم جاء بلفظ { تبلى } أي تختبر، والسرائر ما أسر في القلوب من العقائد والنيات، وما أخفي من الأعمال، وفي كيفية الابتلاء والاختبار[٤] هاهنا معنى الاختبار أن أعمال الإنسان يوم القيامة تعرض عليه وينظر أيضا في الصحيفة التي كتبت الملائكة فيها تفاصيل أعمالهم ليعلم أن المذكور هل هو مطابق للمكتوب، ولما كانت المحاسبة يوم القيامة واقعة على هذا الوجه جاز أن يسمى هذا المعنى ابتلاء، وهذه التسمية غير بعيدة لعباده لأنها ابتلاء وامتحان، وإن كان عالما بتفاصيل ما عملوه وما لم يعملوه[٥].

وقيل : بلوت يقع على إظهار الشيء ويقع على امتحانه كقوله: ﴿ وَنَبْلُوَاْ أَخْبَارَكُمْ ﴾[٦] ، وقوله: ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ ﴾[٧] ، ثم قال المفسرون: السرائر التي تكون بين ه وبين العبد تختبر يوم القيامة حتى يظهر خبرها من سرها ومؤديها من مضيعها، دلت الآية على أنه لا قوة للعبد ذلك اليوم، لأن قوة الإنسان إما أن تكون له لذاته أو مستفادة من غيره، فالأول منفي بقوله تعالى: {فما له من قوة} والثاني منفي بقوله: {ولا ناصر} والمعنى ما له من قوة يدفع بها عن نفسه ما حل من العذاب ولا ناصر ياللنصره في دفعه ولا شك أنه زجر وتحذير، ومعنى دخول من في قوله: من قوة على وجه النفي لقليل ذلك وكثيره، كأنه قيل: ما له من شيء من القوة ولا أحد من الأنصار[٨].

---

١) سورة يس: ٧٧ – ٧٩

٢) مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير :٣١/ ١٢١.

٣) سورة الطارق: ٩ – ١٠

٤) مقاييس اللغة:١/٢٩٣.

٥) ينظر :مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير :٣١/ ١٢١.

٦) سورة محمد: ٣١

٧) سورة البقرة: ١٥٥

٨) ينظر : مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير: ٣١/ ١٢٢.

سابعاً: الرجع والصدع

قَالَ تَعَالَى:﴿ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلرَّجۡعِ ﴿١١﴾ وَٱلۡأَرۡضِ ذَاتِ ٱلصَّدۡعِ ﴾ [١]

في هاتين الآيتين لفظتين هما الرجع والصدع سنحاول تبيين سر اختيارهما وسر العدول عن غيرها من الالفاظ الصريحة فكلمة الرجع تأتي من((الرجيع من الدواب: ما رجعته من سفر إلى سفر. وأرجعت الإبل، إذا كانت مهازيل فسمنت وحسنت حالها، وذلك رجوعها إلى حالها الأولى، فأما الرجع [ف] الغيث، وهو المطر في قوله جل وعز: ﴿ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلرَّجۡعِ ﴾ ، وذلك أنها تغيث وتصب ثم ترجع فتغيث))[٢].

وفي هذه الآية لما فرغ من دليل التوحيد، والمعاد في الآيات السابقات أقسم قسما آخر فقال: (والسماء ذات الرجع) قال الزجاج الرجع المطر لأنه يجيء ويتكرر، واعلم أن كلام الزجاج وسائر أئمة اللغة صريح في أن الرجع ليس اسما موضوعا للمطر بل سمي رجعا على سبيل المجاز، وخرج هنا عن المألوف من اللفظ الحقيقي للمطر أو الغيث سمي المطر رجعا ، كما سمي أوباً .

قال : رباء شماء لا يأوي لقلتها إلا السحاب وإلا الأوب والسبل[٣]

وتسميته بمصدري : رجع ، وآب ؛ وذلك أن العرب كانوا يزعمون أن السحاب يحمل الماء من بحار الأرض ، ثم يرجعه إلى الأرض ، أو أرادوا التفاؤل فسموه رجعا ، وأوبا ، ليرجع ويؤب . وقيل : لأن الله يرجعه وقتا فوقتا .

قالت الخنساء : كالرجع في المدجنة السارية [٤]

(صدع) ((الصاد والدال والعين أصل صحيح يدل على انفراج في الشيء. يقال: صدعته فانصدع وتصدع. وصدعت الفلاة: قطعتها، ودليل هاد مصدع. والصدع: النبات ؛ لأنه يصدع الأرض، [في] قوله تعالى: {والأرض ذات الصدع} ، ومن الباب: صدع بالحق، إذا تكلم به جهارا. قال سبحانه لنبيه عليه السلام: {فاصدع بما تؤمر}[٥]. ويقال تصدع القوم، إذا تفرقوا))[٦].

---

١) سورة الطارق: ١١ – ١٢

٢) مقاييس اللغة:٢/٤٩١.

٣) ينظر: أمالي ابن الشجري (٢/ ٢٢٤)، الحماسة البصرية (١/ ٢٣٩) ، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب للبغدادي (٥/ ٣) ، وقائل البيت مختلف فيه ، في الحماسة البصرية: المتنخل مَالك بن عُوَيْمِر بن عُثْمَان الْهُذَلِيّ جاهلي ، وفي خزانة الادب: إِيضَاح أبي عَليّ الْفَارِسِي.

٤) ينظر: مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير :٣١/ ١٢٢، والكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل :٤/ ٧٣٧.

٥) سورة الحجر: ٩٤

٦) مقاييس اللغة :٣/ ٣٣٧– ٣٣٨.

و(الصدع) هو مصدر سماعي للثلاثي صدع بمعنى شق، أو اسم للشق في الأرض حيث يخرج النبات.. وزنه فعل بفتح فسكون[١]، ودلالته في هذا الموضع بحسب قوة الاصوات المتراكبة في اللفظ فالصاد حرف مستعلي وحرف اطباق والدال من حروف القلقلة والعين من حروف الحلق ((قال الليث: الصدع نبات الأرض، لأنه يصدع الأرض فتنصدع به، وعلى هذا سمي النبات صدعا لأنه صادع للأرض، واعلم أنه سبحانه كما جعل، كيفية خلقة الحيوان دليلا على معرفة المبدأ والمعاد، ذكر في هذا القسم كيفية خلقة النبات، فالسماء ذات الرجع كالأب، والأرض ذات الصدع كالأم وكلاهما من النعم العظام لأن نعم الدنيا موقوفة على ما ينزل من السماء من المطر متكررا، وعلى ما ينبت من الأرض كذلك، ثم إنه تعالى أردف هذا القسم بالمقسم عليه فقال: إنه لقول فصل وما هو بالهزل))[٢].

ثامناً: الفصل والهزل

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّهُۥ لَقَوۡلٞ فَصۡلٞ ١٣ وَمَا هُوَ بِٱلۡهَزۡلِ ١٤ ﴾ [٣]

إن السر في تركيب هذا النص القراني الاول في عود الضمير المتصل ب(إن) وفي هذا الضمير قولان:

الأول: وهو عود الضمير على ما قبله من النصوص ،أي: أن المعنى أن ما أخبرتكم به من قدرتي على إحيائكم في اليوم الذي تبلى فيه سرائركم قول فصل وحق ، والثاني: أنه عائد إلى القرآن، أي: القرآن فاصل بين الحق والباطل كما قيل: له فرقان، وعلى رأي أن الأول أولى لأن عود الضمير إلى المذكور السالف أولى، وقيل : إنه لقول فصل الضمير للقرآن، لأن سياق الكلام يقتضيه، والفصل معناه الذي فصل بين الحق والباطل كما قيل له: فرقان؛ لذلك قال (لقول فصل)، أي: حكم ينفصل به الحق عن الباطل، ومنه فصل الخصومات وهو قطعها بالحكم، ويقال: هذا فصل أي قاطع للمراء والنزاع[٤].

(وَمَا هُوَ بِٱلۡهَزۡلِ) وهذا عطف على سابقه من الكلام وما هنا الحجازية بمعنى ليس فإن قيل: لم قال وما هو بالهزل ولم يقل وليس هو بالهزل قلنا إن السياق يقتضي النفي بما هو مألوف والسورة نزلت بمكة في قلب الحجاز فكان الاولى ان يتكلم بسياق لغتهم لانهم لايعرفون النفي ب(ليس) معناه أنه جد حق لقوله: وما هو بالهزل أي باللعب، والمعنى أن القرآن أنزل بالجد، ولم ينزل باللعب، ثم قال: وما هو بالهزل والمعنى أن البيان الفصل قد يذكر على سبيل الجد والاهتمام بشأنه[٥].

---

١) الجدول في إعراب القرآن :٣٠/ ٣٠٣.

٢) مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير :٣١/ ١٢٣.

٣) سورة الطارق: ١٣ – ١٤

٤) ينظر: مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير :٣١/ ١٢٣،والتسهيل لعلوم التنزيل :٢/ ٤٧٢.

٥) ينظر: مدارك التنزيل وحقائق التأويل :٣/ ٦٢٨.

تاسعاً: الكيد (وأكيد كيدا)

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا ﴿١٥﴾ وَأَكِيدُ كَيْدًا ﴾[١]

وهنا في هاتين الايتين انتقالة بديعة فبعدما ساق الكلام عن الخلق والقدرة والفصل بين الحق والباطل صور لنا تصويرا بديعا جديدا عن الذي سبق وان كان التراصف والوصل بعلاقة الكلام بعضه ببعض لانه صادر عن مبدع عظيم فالتنقل بين النصوص والموضوعات من قبيل الحكمة والقوة والمكن دون الاخلال والاختلال في الاسلوب والكلام وهذا شأنه سبحانه ، وهنا في هذا النص موضوع ابداعي هو من مواضيع البديع في علم البلاغة وهو موضوع المقابلة فقابلة سبحانه وتعالى مكر وخداع وزور الكافريين وما يمكرونه بنبيه عليه افضل الصلاة واتم التسليم بقدرته وقوته وجبروته وتمكنه في التصرف والتصريف بخلقه فانه الخالق العظيم ؛ فان قيل: كيف قابل الله المكر المذموم السيء المتمثل بالكافرين بمكره سبحانه وهو المنزه عن افعال العالمين فقابل الله جل علاه في هذه الآية مكر الكفار والمشركين المذموم السيء الذي يقصد به الخداع والختال والتآمر على السوء بمكرهِ وهو منزهٌ عمَّا وصفوا به من مكر؛ لأنَّ مكر الله تعالى هو وصف له بالقوة والقدرة وإنهُ أقدر عليهم مما بدا منهم من خداع وحيل وسوء النيات والقصد لذلك قابلهم بالإحباط والعذاب والتدمير ونصره لرسلهِ والذين امنوا معهم[٢].

عاشراً: الامهال

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَمَهِّلِ ٱلْكَٰفِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا ﴿١٧﴾ ﴾[٣]

(فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ) يعني لا تدع بهلاكهم ولا تستعجل به (أَمْهِلْهُمْ رُوَيْداً)، أي : إمهالا يسيراً؛ وكرّر وخالف بين اللفظين لزيادة التسكين منه والتصبير لنبيه عليه افضل الصلاة والتسليم و(أَمْهِلْهُمْ) بدل من قوله: (فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ) ، و(رُوَيْداً) نعت المصدر، أي: إمهالا رويدا، وهو تصغير رود، يقال: أرود بفلان، أي:أرفق، أصله من رادت الرّيح ترود رودانا إذا تحرّكت خفيفةً[٤].

أن سر البداعة في هذا النص تكمن في موضوع الفصل والوصل الحاصل بين الجملتين جملة (فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ) وجملة (أَمْهِلْهُمْ رُوَيْداً) فهنا في هذا النص تم الفصل بين الجملتين ؛ ولكنهما على اتحاد تام بأن تكون الثانية بدلا من الأولى كالآية التي نحن بصددها، أو بيانا لها أو لأنها مؤكدة لها نحو «فمهل الكافرين أمهلهم رويدا» ويقال في هذا الموضع إن بين الجملتين كمال الاتصال ؛ وسبب ذلك هو بعدما امر الله نبيه بعد التعجل أكدها بجملة أمهلهم فهذا الامهال يعني ليس بالبعيد ولا طويل الامد ولكنه قريب وقيل هو يوم القيامة لأنه عند الله قريب فتوعدهم بالخزي

---

١) سورة الطارق: ١٥ – ١٦

٢) ينظر: بيان المعاني: ٣٣٤/٢؛ والتفسير الحديث: ٤٣٤/٢–٤٣٥.

٣) سورة الطارق: ١٧

٤) ينظر : الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل :٤/ ٧٣٨،ودرج الدرر في تفسير الآي والسور:٢/ ٧٠٣.

والعذاب والندامة وقيل هو يوم بدر حيث هلك فيه رؤوس الكفر والمكر والخداع لرسوله صلى الله عليه وسلم[١].

الخاتمة وأهم النتائج

إن دراسة هذى الفن وهو فن الاسلوب القرآني لا يمكن للدارسِ أن يقف عند حدٍ معين من جهة الحديث عن أسلوب القرآن في الاعجاز القرآني ؛ وذلك لسعة معاني الالفاظ القرآنية وتعدد جوانبها .

ويمكن أن نجمل بعض هذه الجوانب بملاحظات تخص بحثنا هذا منها:

١- إن الالفاظ القرآنية ذات قيم جمالية داخل النصوص القرآنية ، وهي على مستويين ، مستوى مادي ومستوى فني مرتبط بسلوكيات المقولات الكلامية.

٢- إن الاسلوب القرآني هو بمثابة قالب تنصب فيه التراكيب اللغوية ، والاسلوب بمثابة صورة ذهنية للتراكيب يخرجها كالقالب ثم ينتقي التراكيب الصحيحة عند العرب باعتبار الإعراب والبيان فيرصّها فيه رصًّا.

٣- إن صفات الحروف الموجودة في أغلب حروف هذه السورة صفات قوة ونفوذ لها سر في تركيب الوحدة اللغوية ، فتترك في نفس السامع إثارة واستغراب ، من الاستخدام البديع للألفاظ القرآنية ، لما توجهه هذه الحروف من التعظيم والفخامة مثل: الطاء والقاف والباء في لفظ الطارق والثاقب وغيرها من الألفاظ التي ذكرناها.

٤- استخدم القرآن الألفاظ تارة بالذكر والتفصيل فجاء بالحذف هنا فأجزل في العبارات والتركيب.

٥- وخلاصة القول أن أهم ما جاء في هذه السورة من جهة الخطاب القرآني وإن كان مع الخصوم أستخدم لطافة العبارة القرآنية مقارنة بألفاظ العرب ؛ وذلك لما للفظة القرآنية من فصاحة العبارة.

وفي الختام لا يسعني الا ان اقول أنني وبحمد الله تعالى قد أتممت بحثي هذا المتواضع وأدليت بفكرتي فأرجو من الله أن يوفقني لكل خير فإنه نعم المولى ونعم النصير وأن يغفر الزلل فما نحن الا بشر والبشر قد يخطئون وقد يصيبون والحمد رب العالمين .

(١) ينظر: إعراب القرآن وبيانه :١٠/ ٣٩.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. أساس البلاغة، الزمخشري، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، دط، ١٩٨٤.
٢. الأسلوب : لأحمد الشايب ، مكتبة النهضة المصرية ، الطبعة: الثانية عشرة ٢٠٠٣.
٣. الأسلوبية وثلاثية الدوائر البلاغية، عبد القادر عبد الجليل، دار صفاء، عمان، ط: ١، ٢٠٠٢.
٤. إعراب القرآن : بو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (المتوفى: ٣٣٨هـ) ،وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم ، دار الكتب العلمية، بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ.
٥. إعراب القرآن وبيانه : محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (المتوفى : ١٤٠٣هـ)، دار الإرشاد للشئون الجامعية – حمص – سورية ، (دار اليمامة – دمشق – بيروت) ، (دار ابن كثير – دمشق – بيروت)،الطبعة : الرابعة ، ١٤١٥ هـ.
٦. إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم: لالحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (المتوفى: ٣٧٠هـ) ، مطبعة دار الكتب المصرية (١٣٦٠هـ -١٩٤١م)
٧. أمالي ابن الشجري: لضياء الدين أبو السعادات هبة الله بن علي بن حمزة، المعروف بابن الشجري (ت: ٥٤٢هـ)تحقيق: الدكتور محمود محمد الطناحي ، مكتبة الخانجي، القاهرة ، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ – ١٩٩١ م
٨. البنية الأسلوبية في التراكيب النحوية : لمهدي حمد مصطفى عبد الله آل سيد علي العاني ، أطروحة ، وهي جزء من متطلبات نيل درجة دكتوراه فلسفة في اللغة العربية وآدابها جامعة بغداد – كلية الاداب – قسم اللغة العربية ، إشراف: الدكتورة هدى محمد صالح الحديثي ، رمضان
٩. بيان المعاني: عبد القادر بن ملّا حويش السيد محمود آل غازي العاني (المتوفى: ١٣٩٨هـ)، مطبعة الترقي – دمشق ،الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ – ١٩٦٥ م.
١٠. التسهيل لعلوم التنزيل : أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي الغرناطي (المتوفى: ٧٤١هـ)، المحقق: الدكتور عبد الله الخالدي، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم – بيروت ،الطبعة: الأولى – ١٤١٦ هـ .
١١. التفسير الحديث: دروزة محمد عزت، دار إحياء الكتب العربية – القاهرة ، الطبعة: ١٣٨٣ هـ.
١٢. التوقيف على مهمات التعاريف : لمحمد عبد الرؤوف المناوي ، تحقيق: د. محمد رضوان الداية ، دار الفكر – بيروت ، الطبعة الأولى، ١٤١٠
١٣. الجدول في إعراب القرآن : محمود بن عبد الرحيم صافي (المتوفى: ١٣٧٦هـ) ، دار الرشيد، دمشق – مؤسسة الإيمان، بيروت ،الطبعة: الرابعة، ١٤١٨ هـ.

١٤. الحماسة البصرية : لعلي بن أبي الفرج بن الحسن، صدر الدين، أبو الحسن البصري (ت: ٦٥٩هـ) ، تحقيق: مختار الدين أحمد ، عالم الكتب – بيروت
١٥. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: لعبد القادر بن عمر البغدادي (ت: ١٠٩٣هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي، القاهرة ، الطبعة: الرابعة، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م
١٦. درج الدرر في تفسير الآي والسور: أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (المتوفى: ٤٧١هـ)، محقق القسم الأول: طلعت صلاح الفرحان ، محقق القسم الثاني: محمد أديب شكور أمرير، دار الفكر – عمان، الأردن ،الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م.
١٧. سنن أبي داود: لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت: ٢٧٥هـ) ، تحقيق: شعَيب الأرنؤوط – محَمَّد كامِل قره بللي ، دار الرسالة العالمية ، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م
١٨. غرائب القرآن ورغائب الفرقان: لنظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري ، تحقيق : الشيخ زكريا عميران ، دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان الطبعة : الأولى – ١٤١٦ هـ – ١٩٩٦ م .
١٩. الكامل في التاريخ: لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت: ٦٣٠هـ) ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م
٢٠. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل : أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي – بيروت
٢١. لسان العرب، ابن منظور، دار النشر لسان العرب، بيروت ، دط، دت.
٢٢. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد ، دار الكتب العلمية – لبنان – ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٣م ، الطبعة: الأولى.
٢٣. مدارك التنزيل وحقائق التأويل : أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (المتوفى: ٧١٠هـ) ،حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي ، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو ،دار الكلم الطيب، بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م.
٢٤. مسند أحمد بن حنبل : لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني(ت : ٢٤١هـ) ، تحقيق : السيد أبو المعاطي النوري ، عالم الكتب – بيروت ، الطبعة : الأولى ، ١٤١٩هـ. ١٩٩٨ م

٢٥. المصباح المنير، الفيومي، عن عبد القادر عبد الجليل ، دار صفاء، عمان، ط: ١، ٢٠٠٢.
٢٦. معجم اللغة العربية المعاصرة : د أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
٢٧. المغازي: لمحمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي بالولاء، المدني، أبو عبد الله، الواقدي (المتوفى: ٢٠٧هـ)، تحقيق: مارسدن جونس ، دار الأعلمي - بيروت ، الطبعة: الثالثة - ١٤٠٩/١٩٨٩.
٢٨. مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير : أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ)،الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت ،الطبعة: الثالثة - ١٤٢٠ هـ.
٢٩. مقاييس اللغة : أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
٣٠. المقدمة، عبد الرحمان بن خلدون، الدار الجيل، بيروت، لبنان، دط، دت.

References

The Holy Quran

١. Asas al-Balaghah, al-Zamakhshri, Beirut Publishing House, Beirut, ١٩٨٤.
٢. Method: Ahmed Al-Shayeb, Egyptian Renaissance Library, edition: ١٢th.
٣. Stylistic and Trigonometric Constituencies, Abdul Qader Abdul Jalil, Dar Safa, Amman, ١, ٢٠٠٢.
٤. The expression of the Qur'an: Bu Ja'far al-Nahhas Ahmad ibn Muhammad ibn Isma'il ibn Yunus al-Muradi al-Nuhawi (d. ٣٣٨ AH). He placed his footnotes and commented on it: 'Abd al-Mun'im Khalil Ibrahim, Dar al-Kuttab al-'Alami, Beirut, ed.
٥. The interpretation of the Koran and its statement: Muhyi al-Din bin Ahmed Mustafa Darwish (d. ١٤٠٣), Dar al-Ershad for university affairs - Homs - Syria, (Dar al-Yamamah - Damascus - Beirut) ١٤١٥ e.
٦. The expression of thirty Surahs of the Holy Quran: Al-Hussain bin Ahmed bin Khalawiyah, Abu Abdullah (deceased: ٣٧٠ AH), the printing house of the Egyptian Library (١٣٦٠ -١٩٤١).
٧. . Amali Ibn Al-Shajari: Liziauddin Abu Al-Saadat Heba Allah bin Ali bin Hamza, known as Ibn al-Shajari (d. ٥٤٢ e) Investigation: Dr. Mahmoud Mohammed Al-Tanahi, Al-Khanji Library, Cairo, First Edition, ١٩٩١
٨. The Stylistic Structure of grammatical structures: Lamdi Hamad Mustafa Abdullah Al Sayed Ali Al-Ani, thesis, part of the

requirements of the degree of Doctor of Philosophy in Arabic Language and Literature University of Baghdad - Faculty of Arts - Department of Arabic Language, supervision: Dr. Hoda Mohammed Saleh Al Hadithi, Ramadan

٩. Statement of meanings: Abdul Qadir bin Mullah Hweish Sayyed Mahmoud Al Ghazi Al-Ani (died: ١٣٩٨ e), Al-Tarqee Printing Press - Damascus, edition: First, ١٣٨٢ H - ١٩٦٥ AD.

١٠. The Facilitation of Downloading Science: Abu Al-Qasim, Muhammad bin Ahmed bin Mohammed bin Abdullah, son of Jossi al-Kalabi al-Garnati (d. ٧٤١ AH), investigator: Dr. Abdullah al-Khalidi, Dar al-Arqam ibn Abi al-Arqam, Beirut, ed.

١١. The Modern Interpretation: Darwazah Muhammad Ezzat, Dar al-Ahiya al-Kitab al-'Arabiya - Cairo, edition: ١٣٨٣ AH.

١٢. Arrests on the duties of definitions: for Mohamed Abdul Raouf Al-Manawi, investigation: d. Mohamed Radwan Dayea, Dar Al Fikr - Beirut, First Printing, ١٤١٠

١٣. The table in the interpretation of the Koran: Mahmoud bin Abdul Rahim Safi (deceased: ١٣٧٦ AH), Dar al-Rashid, Damascus - Foundation of faith, Beirut, edition: Fourth, ١٤١٨ e.

١٤. The visual zeal: Ali bin Abi al-Faraj ibn al-Hasan, Sadr al-Din, Abu al-Hasan al-Basri (v. ٦٥٩ e), investigation: Mokhtar al-Din Ahmed, the world of books – Beirut.

١٥. The bookcase of literature and the heart of the door of the tongue of the Arabs: Abdul Qadir bin Omar al-Baghdadi (T: ١٠٩٣ e), investigation and explanation: Abdul Salam Mohammed Harun, the library of the Khanji, Cairo, edition: Fourth, ١٤١٨ -

١٦. The drawer of the dowry in the interpretation of the ay and the wall: Abu Bakr Abdul Qahir bin Abdul Rahman bin Mohammed al-Farsi origin, al-Jarjani al-Dar (deceased: ٤٧١ e), investigator of the first section: Talaat Salah al-Farhan, investigator Section II: Muhammad Adeeb Shakour Amirer, Dar al-Fikr - Amman , Jordan, First Edition, ١٤٣٠H – ٢٠٠٩

١٧. Sunan Abi Dawood: Abu Dawud: Sulaiman ibn al-Ash'ath ibn Ishaq ibn Bashir, son of Shadad ibn Amr al-Azdi al-Sijistani (v. ٢٧٥), investigation: Shu'ayb al-Arnaout..

١٨. The strangeness of the Quran and the mistakes of the Criterion: The system of religion Hassan bin Mohammed bin Hussein al-Qami Nisabouri, investigation: Sheikh Zakaria Omairan, Dar al-Kuttab al-Ulmiyya - Beirut / Lebanon Edition: First - ١٤١٦ - ١٩٩٦ AD.

١٩. . Full in History: Abi Hassan Ali bin Abi Al-Karam Mohammed bin Mohammed bin Abdul Karim bin Abdul Wahid Al-Shibani Al-Jazari, Izz al-Din Ibn al-Atheer (٦٣٠٦ AH), investigation: Omar Abdulsalam Tadmari, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, Lebanon : First, ١٤١٧ AH / ١٩٩٧ AD.

٢٠. The search for the facts of download and the eyes of the words in the faces of interpretation: Abu Qasim Mahmoud bin Omar Zamakhshari Al-Khwarizmi, investigation: Abdul Razzaq al-Mahdi, the House of Revival of Arab heritage – Beirut.
٢١. Sanan Al-Arab, Ibn Manzoor, Publishing House of San Arab, Beirut, Dt, Dt.
٢٢. The brief editor in the interpretation of the dear book: Abu Muhammad Abdul Haq bin Ghaleb bin Attia Andalusian, investigation: Abdul Salam Abdul Shafi Mohammed, Dar al-Kuttab al-Alami - Lebanon - ١٤١٣ AH ١٩٩٣, edition: the first
٢٣. edited and published by: Yousef Ali Badawi, reviewed and presented to him by: Mohieddin Dib Mesto, Dar al-Kallam al-Tayeb, Beirut, edition: I , ١٩٩٨..
٢٤. The perceptions of the download and the facts of interpretation: Abu Barakat Abdullah bin Ahmed bin Mahmoud Hafez al-Din al-Nasafi (deceased: ٧١٠ e), achieved and came out of his conversations: Yusuf Ali Badawi, reviewed and presented to him: Mohi Eddin Dib Mesto, Dar al-Kalam Tayeb, Beirut, edition: , ١٩٩٨.
٢٥. The Illuminated Lamp, Fayoumi, by Abdel Qader Abdel Jalil, Dar Safa, Amman, I: ١, ٢٠٠٢.
٢٦. The Dictionary of Modern Arabic Language: D. Ahmed Mokhtar Abdul Hamid Omar (deceased: ١٤٢٤ AH) with the assistance of a team, World Books, edition: First, ١٤٢٩ - ٢٠٠٨.
٢٧. Al–Mughazi: Muhammad ibn Umar ibn Wa'qid al–Sisi al–Aslami al–Lawla, al–Madani, Abu Abdullah, al–Waqadi (deceased: ٢٠٧ e), investigation: Marsden Jones, Dar al–Amali, Beirut, third edition, ١٤٠٩/١٩٨٩.
٢٨. The keys of the unseen or the great interpretation: Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Hassan bin al-Hussein al-Taymi al-Razi, nicknamed Fakhr al-Din al-Razi Khatib al-iri (died: ٦٠٦ AH), Publisher: Dar Arab heritage revival - Beirut, edition.
٢٩. Measurements of the language: Ahmad ibn Fares bin Zakaria al-Qazwini al-Razi, Abu al-Hussein (deceased: ٣٩٥ e), investigator: Abdel Salam Mohammed Haroun, Dar al-Fikr, ١٣٩٩ AH - ١٩٧٩.
٣٠. Introduction, Abderrahmane Ben Khaldoun, Dar al-Jil, Beirut, Lebanon, Dt.